2 – دور التجهيزات الرياضية على فعالية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف في حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية في ضواحي بيروت المباشرة الجنوبية

The Role of Sports Equipment on the Effectiveness of Time Management and Goal Achievement in Physical Education and Sports Classes in Official Schools in the Direct Southern Suburbs of Beirut

بقلم الباحث:محمد مهدي علي سبيتي

استاذ رياضة في مدرسة الشويفات الدولية فرع الشويفات، طالب ماجستير اختصاص ادارة رياضية، كلية التربية، الجامعة اللبنانية،

sbeytimohamad@gmail.com

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر توافر التجهيزات الرياضية في المدارس الرسمية في ضواحي بيروت الجنوبية المباشرة على فعالية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف التعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية. اعتمدت البحث المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان الكتروني، حيث بلغت العيّنة ستة معلمين ومعلمات في المدارس الرسمية بالمرحلة المتوسطة. أظهرت النتائج أنّ مستوى توافر التجهيزات الرياضية في المدارس جاء متوسطًا مع قصور واضح في الملاعب والصيانة والمخزون الاحتياطي من الأدوات. اضافة الى مستوى مرتفع من فعالية إدارة الوقت لدى المعلمين، وقدرة واضحة على بدء الحصة في وقتها، واستثمار زمنها بكفاءة، وتنفيذ الأنشطة المخططة دون هدر ملحوظ. كذلك الأمر بالنسبة لتحقيق أهداف الحصة التعليمية (على المستوى

المهاري أو المعرفي أو السلوكي). خلص البحث إلى أن تحسين جودة حصص التربية البدنية والرياضية يتطلب تعزيز التجهيزات الرياضية وصيانتها وتوفير مستلزمات كافية للحصص العملية، بالتوازي مع دعم الممارسات التدريسية الفعالة التي يمتلكها المعلمون. كما أوصى البحث بضرورة **تحسين البنية الرياضية في المدارس الرسمية، وتطوير برامج تدريبية للمعلمين، وتشجيع الشراكات المجتمعية لدعم البيئة الرياضية المدرسية.**

كلمات مفتاحية: التجهيزات الرياضية؛ التربية البدنية والرياضية؛ إدارة الوقت؛ تحقيق الأهداف التعليمية؛ المدارس الرسمية؛ ضواحي بيروت الجنوبية.

Abstract

The objective of this research was to study the impact of the availability of sports equipment in public schools in the direct southern suburbs of Beirut on the effectiveness of time management and the achievement of educational goals during Physical Education and Sports (PES) classes. The research adopted a descriptive approach, and data were collected through an electronic questionnaire. The sample consisted of six male and female teachers in public middle schools. The results showed that the availability of sports equipment in schools was moderate, with apparent deficiencies in playgrounds, maintenance, and the reserve inventory of tools. Furthermore, the results indicated a high level of effective time management among teachers, characterized by an evident ability to start the lesson on time, use the lesson time efficiently, and execute planned activities without noticeable waste. The same was true for achieving the lesson's educational goals (at the skill, cognitive, or behavioral levels). The research concluded that improving the quality of PES classes requires enhancing sports equipment, maintaining it, and providing sufficient supplies for practical sessions, alongside supporting the effective teaching practices demonstrated by the teachers. The study also recommended improving sports infrastructure in public schools, developing teacher training programs, and encouraging community partnerships to support the school sports environment.

Keywords : Sports equipment; Physical Education; Time management; Lesson objectives; Public schools; Beirut Southern Suburbs; Teaching effectiveness.

1. مقدمة

تُعدّ حصص التربية البدنية والرياضية من

المكوّنات الأساسية في المنهاج التعليمي، لما لها من دور محوري في تنمية القدرات الحركية والمهارية لدى الطلاب، وتعزيز صحتهم الجسدية والنفسية، وترسيخ قيم التعاون والانضباط والعمل الجماعي. ومع تزايد الاهتمام العالمي بجودة التعليم الشامل، أصبحت فعالية الحصة الرياضية معيارًا مهمًا من معايير تقييم البيئة المدرسية، لا سيما في ظل ما قد تواجهه المدارس الرسمية من تحديات تتعلق بالتجهيزات والبنية التحتية والموارد المتاحة. ويُعدّ توافر التجهيزات الرياضية—من ملاعب وأدوات ومعدات—عنصرًا أساسيًا في دعم العملية التعليمية داخل الحصة، إذ يسهم في تحسين قدرة المعلم على تنظيم الوقت، وتنفيذ الأنشطة المخططة، وتحقيق الأهداف التعليمية بمختلف مستوياتها المعرفية والمهارية والسلوكية. إلا أنّ العديد من المدارس، خصوصًا في المناطق التي تعاني من محدودية الإمكانات، تواجه نقصًا في التجهيزات، مما قد يعيق استثمار وقت الحصة ويؤثر سلبًا في جودة التعلم البدني.

وفي هذا الإطار، يأتي هذا البحث لاستكشاف أثر توافر التجهيزات الرياضية في فعالية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف التعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية في المدارس لالرسمية بالمرحلة المتوسطة في ضواحي بيروت الجنوبية المباشرة، من وجهة نظر معلمي التربية البدنية والرياضية. ويكتسب هذا البحث أهميتها من كونها تسلط الضوء على واقع التجهيزات في المدارس الرسمية اللبنانية، وتكشف العلاقة بين المادة التعليمية والموارد المتاحة، وتبرز دور المعلم في التكيف مع التحديات وتحقيق الأهداف رغم محدودية الإمكانات. كما تسهم نتائجها في توفير قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في تحسين البنية التحتية الرياضية في المدارس، وتعزيز مهارات المعلمين في الإدارة الفعالة للحصة، وتقديم توصيات قابلة للتطبيق من شأنها رفع جودة التعليم البدني وتطوير البيئة المدرسية. وبذلك، يسعى البحث إلى سد فجوة بحثية محلية وإثراء الأدبيات المتعلقة بفعالية التعليم البدني في السياقات التي تواجه تحديات مادية وبنيوية.

1.2 إشكالية البحث

تمهيداً لمواجهة هذا الإشكال، يُمكن القول إنّ المعلمين قد يواجهون صعوبات في تنظيم الحصة بشكل يسمح باستغلال الزمن بكفاءة، خاصة حين تكون التجهيزات

الرياضية غير كافية أو غير ملائمة. وإذا لم تُستغَل الحصة بشكل فعّال، فقد يتراجع تحقيق الأهداف المعرفية والحركية والوجدانية للحصة. وبناء على ذلك، تَمثَّلت إشكالية البحث في السؤال التالي: «ما أثر توفر التجهيزات الرياضية على فعالية التنظيم الزمني وتحقيق الأهداف في حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية للمرحلة المتوسطة في ضواحي بيروت المباشرة الجنوبية؟»

1.3 فرضيات البحث

الفرضية الأولى: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتوافر التجهيزات الرياضية على فعالية إدارة الوقت في الحصة.

الفرضية الثانية: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتوافر التجهيزات الرياضية على تحقيق أهداف الحصة التعليمية.

1.4 أهداف البحث

- تحديد مستوى توفر التجهيزات الرياضية في مدارس المرحلة المتوسطة الرسمية في ضواحي بيروت المباشرة الجنوبية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية والرياضية.
- قياس مستوى فعالية إدارة الزمن في حصص التربية البدنية والرياضية لدى معلمي المرحلة المتوسطة في تلك المدارس.
- تقدير مدى تحقيق الأهداف التعليمية (المعرفية، المهارية، الوجدانية) لحصص التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر المعلمين.
- تحليل العلاقات والارتباطات بين توفر التجهيزات الرياضية، فعالية إدارة الزمن، وتحقيق الأهداف التعليمية في الحصص المشار إليها.

1.5 منهجية البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة أهداف البحث التي تسعى إلى وصف واقع التجهيزات الرياضية في المدارس الرسمية في ضواحي بيروت الجنوبية المباشرة، وتحليل أثرها على فعالية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف التعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية. تم اختيار عينة قصدية من معلمي التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة، بلغ عددهم ستة معلمين، نظرًا لقلة العدد المتوفر في المدارس الرسمية ضمن نطاق البحث (حيث يوجد معدل معلم واحد في المدرسة). وجرى تطوير استبيان مكون من ثلاثة محاور رئيسية هي: توافر التجهيزات الرياضية، فعالية إدارة الوقت، وتحقيق

أهداف الحصة التعليمية، واشتمل على خمسة عشر بندًا موزعة بشكل مدروس بما يعكس أبعاد كل محور.

وللتأكد من صدق الأداة وثباتها، تم عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين لتحكيمه وتقييم ملاءمته، كما جرى اختبار ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (0.840)، بالإضافة إلى اختبار التجزئة النصفية الذي أسفر عن معامل غاتمان (0.867) ومعامل سبيرمان–براون (0.952)، مما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع يسمح بالاعتماد على الأداة في جمع البيانات. واعتمد البحث مستوى دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) للحكم على دلالة النتائج واستخلاص الاستنتاجات المتعلقة بفرضيات البحث.

1.6 أهمية البحث

- تسليط الضوء على أهمية التجهيزات الرياضية في البيئة المدرسية وانعكاسها على جودة حصص التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية في ضواحي بيروت المباشرة الجنوبية.
- التطرق الى حصص التربية البدنية والرياضية من منظور المعلمين والمختصّين في التربية الرياضية.
- التركيز على الأدوات والممارسات التدريسية الأكثر فاعلية لحصص التربية البدنية والرياضية .
- قلة الدراسات الميدانية التي تناولت المدارس الرسمية في ضواحي بيروت المباشرة الجنوبية.

2. عرض وتحليل نتائج البحث

أولاً، أظهرت نتائج التوزيع الديموغرافي للمشاركين في البحث أن العينة كانت مكوّنة في معظمها من الإناث، حيث بلغت نسبة الإناث (83.3%) مقابل (16.7%) للذكور. ويُشير ذلك إلى أن تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية في ضواحي بيروت الجنوبية المباشرة قد يكون مُمَثَّلاً بدرجة أكبر من قبل المعلمات، أو أنه قد تيسّر الوصول إلى المعلمات أكثر من المعلمين ضمن المدارس المستهدفة. ويُعد هذا التوزع مهمًا عند تحليل نتائج البحث، خصوصًا إذا كان يُحتمل أن تختلف ممارسات إدارة الوقت أو تقييم توافر التجهيزات باختلاف الجنس. أما بالنسبة لسنوات الخبرة في تدريس التربية البدنية والرياضية، فقد أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يمتلكون خبرة تتجاوز عشر سنوات بنسبة (83.3%)، في حين بلغت نسبة من لديهم خبرة تتراوح بين

(6–10 سنوات) نحو (16.7%). ويُفيد هذا التوزيع بأن غالبية أفراد العينة من ذوي الخبرة الطويلة، مما يمنح البحث قوةً في تفسير الأثر الحقيقي للتجهيزات الرياضية على فعالية إدارة الوقت، لأن الخبرة عادةً ترتبط بقدرة أعلى على تقييم بيئة الحصة ومتطلباتها.

وفي ما يتعلق بالمستوى الدراسي الذي يدرّسه أفراد العينة، فقد بينت النتائج أن نسبة (66.7%) من أفراد العينة يدرّسون الصف الأول المتوسط، فيما بلغت النسبة (83.3%) للصف الثاني المتوسط، و(66.7%) للصف الثالث المتوسط، و(50.0%) للصف الرابع المتوسط. ويُستنتج من ذلك أن معظم المعلمين يقومون بتدريس أكثر من مستوى دراسي واحد، وهو أمر شائع في المدارس الرسمية، مما قد يعكس مرونة في توزيع الحصص بين المعلمين أو محدودية الكادر المتخصص في بعض المدارس. كما يشير هذا الواقع إلى أن المعلمين يواجهون تحديات مختلفة في إدارة الوقت تبعًا لطبيعة كل مستوى دراسي. وتُعد هذه الخصائص الديموغرافية مؤشرًا مهمًا عند تفسير نتائج البحث، سواء في ما يتعلق بفعالية إدارة الوقت أو تقييم توافر التجهيزات الرياضية في المدارس الرسمية. إذ إن مزيجًا من الخبرة الطويلة، والقدرة على تدريس مستويات متعددة، والتوزع غير المتكافئ بين الجنسين، قد يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في كيفية تعامل المعلمين مع زمن الحصة، وفي تقديرهم لتأثير التجهيزات الرياضية على تحقيق أهداف الحصة التعليمية.

كما أظهرت نتائج الاستبيان المتعلقة بمحور توافر التجهيزات الرياضية أن مستوى توفر الملاعب والتجهيزات في المدارس الرسمية المشاركة ما يزال متوسطًا إلى ضعيف بشكل عام، مع وجود تباين بين الفقرات. فقد أشارت النتائج الخاصة بمدى توفر ملاعب مناسبة لجميع الأنشطة الرياضية إلى أن غالبية المشاركين كانوا بين غير موافق و غير موافق إطلاقًا بنسبة إجمالية بلغت (66.7%)، بينما بلغت نسبة الموافقين (33.3%). وقد جاء المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.50) بانحراف معياري (1.22)، مما يدل على انخفاض مستوى الرضا عن توفر الملاعب ومدى ملاءمتها لجميع الأنشطة البدنية. وفي ما يتعلق بتوفر الأدوات والمعدات الأساسية لتنفيذ الأنشطة المخططة، فقد أظهر المشاركون تقييمًا أعلى نسبيًا، حيث بلغت نسبة الموافقة (50.0%)، بينما

بلغت نسبة غير الموافقين (50.0%) موزعة بين "غير موافق إطلاقًا" و"غير موافق". وقد سجّلت الفقرة متوسطًا حسابيًا بلغ (2.83) بانحراف معياري (1.33)، وهو ما يشير إلى توفر محدود للأدوات الأساسية، مع وجود تفاوت واضح بين المدارس المشاركة. كما جاءت نتائج فقرة وجود مخزون احتياطي من الأدوات لتجنب توقف الأنشطة مشابهة للفقرة السابقة؛ إذ بلغت نسبة الموافقة (50.0%)، فيما بلغت نسبة غير الموافقة (50.0%). وسجّلت هذه الفقرة متوسطًا حسابيًا (2.83)، مما يُظهر أن امتلاك مخزون احتياطي من الأدوات ليس سمةً عامة في معظم المدارس، وهو ما قد ينعكس سلبًا على استمرارية تنفيذ الأنشطة البدنية داخل الحصة.

أما بالنسبة لجودة صيانة تجهيزات المدرسة وملاءمتها للطلاب، فقد أظهرت النتائج أن نصف أفراد العينة (50.0%) كانوا غير موافقين، بينما أبدى (33.3%) موافقتهم، و(16.7%) اتخذوا موقفًا حياديًا. وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.83) بانحراف معياري (0.98)، وهي قيمة تشير إلى تقييم متوسط يميل إلى الانخفاض فيما يخص الصيانة والملاءمة.

وعلى صعيد تأثير التجهيزات في تنفيذ الحصة بسلاسة، فقد أظهرت النتائج اتجاهًا إيجابيًا واضحًا؛ إذ أبدى غالبية المشاركين موافقتهم على أن توفر التجهيزات يسهم في تنفيذ الحصة دون اضطرابات، بنسبة موافقة بلغت (83.4%) مقابل (16.7%) ممن اتخذوا موقفًا حياديًا. وقد جاء المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.00) بانحراف معياري (0.63)، وهو ما يعكس إدراكًا قويًا لأهمية التجهيزات في تحسين سير الحصة. وبالنظر إلى المتوسط العام لمحور توافر التجهيزات الرياضية، والذي بلغ (3.00) بانحراف معياري (0.95)، يمكن القول إن مستوى التوافر جاء متوسطًا، مع اتجاه نحو القبول النسبي للتجهيزات المتوفرة. إلا أنّ النتائج التفصيلية تُبرز وجود نقص واضح في الملاعب الملائمة والمخزون الاحتياطي وصيانة الأدوات، مقابل إدراك قوي لأهمية التجهيزات وتأثيرها الإيجابي في تنفيذ الحصة بسلاسة. وعليه، تعكس هذه النتائج فجوة بين الواقع المادي للتجهيزات وبين أهمية دورها في نجاح الحصة التعليمية، مما يسلّط الضوء على الحاجة لتعزيز تجهيزات المدارس الرسمية وتطوير صيانتها، بما يضمن استثمارًا أفضل لزمن الحصة ورفع جودة التعليم البدني والرياضي.

انتقالا الى نتائج الاستبيان المتعلقة بفعالية إدارة الوقت في الحصة فقد أظهرت أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة في استثمار زمن الحصة وتنظيمه، وذلك استنادًا إلى الاتجاهات الإيجابية الواضحة في إجابات المشاركين. وقد جاءت جميع المتوسطات الحسابية لهذا المحور مرتفعة، مما يعكس أن غالبية المعلمين يتفقون على أن التجهيزات الرياضية المتاحة (مهما كانت محدودة) تساهم في تنظيم الزمن واستثماره بكفاءة أثناء الحصة. فقد أشارت النتائج إلى أن معظم المشاركين يبدؤون الحصة في الوقت المحدد بفضل جاهزية الأدوات والمرافق، حيث بلغت نسبة الموافقة (83.3%)، وبلغ المتوسط الحسابي (3.83) بانحراف معياري منخفض (0.41)، مما يدل على استقرار كبير في هذا السلوك. ويعكس ذلك أن التحضير المسبق أو توفر الحد الأدنى من الأدوات يسمح ببدء الحصة دون تأخير.

وفي السياق ذاته، أظهرت الفقرة المتعلقة بالوقت المستغرق لتجهيز الأدوات قبل بدء الأنشطة أن غالبية أفراد العينة (83.3%) يتفقون على أن تجهيز الأدوات لا يستغرق وقتًا طويلاً، وأن التحضير يتم بسرعة وكفاءة. وقد بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.83)، مما يعزز استنتاج أن التأخير الناتج عن التجهيزات محدود جدًا. أما فيما يتعلق بالانتقالات بين الأنشطة خلال الحصة، فقد جاءت النتائج أكثر إيجابية؛ إذ اتفق جميع المشاركين بنسبة (100%) على أن الانتقالات لا تهدر وقت الحصة. وقد سجلت الفقرة متوسطًا حسابيًا كاملاً (4.00) دون أي انحراف معياري، مما يعكس تجانسًا تامًا في آراء المعلمين حول قدرتهم على الانتقال بين الأنشطة بسرعة وبدون تأخير. كما أظهرت النتائج اتفاقًا كاملاً على القدرة على استثمار وقت الحصة بالكامل لتحقيق الأنشطة المخططة، حيث بلغت نسبة الموافقة (100%) دون وجود أي رأي محايد أو معارض، وكان المتوسط الحسابي (4.00). وهذا يشير إلى أن تنظيم الزمن داخل الحصة يتم بطريقة فعّالة، وأن المعلمين قادرون على تنفيذ جميع أجزاء خطتهم التعليمية خلال فترة الحصة.

وفيما يتعلق بتأثير التنظيم المسبق للتجهيزات على إدارة الزمن، فقد جاءت النتائج إيجابية أيضًا؛ إذ وافق (66.7%) من أفراد العينة، ووافق تمامًا (33.3%)، دون وجود أي معارضين. وسجلت الفقرة

أعلى متوسط حسابي ضمن المحور وهو (4.33)، مما يعكس إدراكًا واضحًا لأهمية التنظيم المسبق في تحسين استثمار الوقت وتقليل الهدر. وعند النظر إلى المتوسط العام لمحور فعالية إدارة الوقت في الحصة، والذي بلغ (4.00) بانحراف معياري منخفض (0.13)، يتضح أن مستوى فعالية إدارة الوقت جاء مرتفعًا لدى أفراد العينة، وأن المعلمين قادرون على تنظيم الحصة واستثمار وقتها بشكل فعّال بالرغم من التحديات المتعلقة بالتجهيزات في بعض المدارس. وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن المعلمين يمتلكون مهارات قوية في إدارة زمن الحصة، مما يقلل من تأثير محدودية التجهيزات في بعض الحالات، ويؤكد أن التنظيم المسبق والتجهيز الفعال يلعبان دورًا مهمًا في تحسين جودة التدريس واستثمار الوقت التعليمي بأفضل صورة ممكنة.

اما بالنسبة لمحور تحقيق أهداف الحصة التعليمية، فقد أظهرت نتائج الاستبيان اتجاهًا إيجابيًا قويًا لدى جميع أفراد العينة نحو قدرة التجهيزات الرياضية على دعم تحقيق أهداف الحصة المختلفة، سواء كانت مهارية أو معرفية أو سلوكية. وقد اتسمت جميع فقرات هذا المحور بمتوسطات حسابية مرتفعة جدًا وصلت إلى (4.00) مع انحرافات معيارية قليلة أو منعدمة، مما يدل على اتفاق شبه تام بين المشاركين حول أهمية التجهيزات في تحقيق الأهداف التعليمية. فقد أظهرت النتائج أن المشاركين يتفقون بالكامل على قدرتهم على إنجاز جميع الأنشطة المخططة ضمن زمن الحصة بفضل جاهزية المرافق والأدوات، إذ بلغت نسبة الموافقة (100%) دون وجود أي معارض أو محايد، وسجلت الفقرة متوسطًا حسابيًا كاملاً قدره (4.00) دون انحراف معياري، مما يعكس تجانسًا تامًا في تقييم هذه النقطة. ويدل ذلك على أن التجهيزات المتوفرة—ولو كانت محدودة—تساعد بفعالية في تنفيذ الأنشطة بما يتوافق مع مخطط الحصة.

كما أظهرت الفقرة المتعلقة بتحقيق الأهداف المهارية اتفاقًا كاملًا بين المعلمين بنسبة (100%)، مع متوسط حسابي (4.00)، ما يشير إلى إدراك واضح لأهمية التجهيزات في تعزيز الجانب الحركي والمهاري للطلاب، وهو عنصر أساسي في دروس التربية البدنية والرياضية. وينطبق الأمر ذاته على تحقيق الأهداف المعرفية والسلوكية، حيث

أبدى جميع المشاركين موافقتهم الكاملة (100%)، مما يدل على أن التجهيزات الرياضية لا تقتصر أهميتها على الجوانب المهارية فقط، بل تلعب أيضًا دورًا في تعزيز التعلم النظري وتنمية السلوكيات الإيجابية مثل الانضباط والتعاون. وفي سياق المرونة التدريسية، أظهر جميع المعلمين موافقتهم على قدرتهم على تكييف الحصة بما يضمن تحقيق أهدافها حتى عند وجود نقص جزئي في الأدوات، بنسبة (100%) ومتوسط حسابي (4.00). وهذا يعكس مهارات عالية لدى المعلمين في التعامل مع التحديات التنظيمية، ويبيّن أن نقص التجهيزات لا يقف عائقًا كاملًا أمام تحقيق الأهداف إذا توفرت خبرة تدريسية مناسبة.

أما الفقرة المتعلقة بتأثير كل من توفر التجهيزات وتنظيم الوقت في زيادة فعالية الحصة وتمكين الطلاب من المشاركة الفعالة، فقد أظهرت اتجاهًا إيجابيًا قويًا أيضًا، حيث بلغت نسبة الموافقة الإجمالية (83.3%)، مع وجود نسبة بسيطة (16.7%) غير موافقة، وسجلت الفقرة متوسطًا حسابيًا (4.00) بانحراف معياري (1.10). ويُظهر الانحراف المعياري المرتفع نسبيًا مقارنة بالفقرات الأخرى وجود تباين طفيف في آراء المعلمين، إلا أن الاتجاه العام ظل إيجابيًا وواضحًا. وعند النظر إلى المتوسط العام لمحور تحقيق أهداف الحصة التعليمية، الذي بلغ (4.00) بانحراف معياري بسيط (0.22)، يتضح أن المعلمين يرون أن الأهداف التعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية تُحقق بدرجة عالية، وأن التجهيزات الرياضية—إلى جانب إدارة الوقت—تلعب دورًا مهمًا في تعزيز هذا النجاح. وتدل هذه النتائج مجتمعة على وعي عالٍ لدى المعلمين بأهمية التجهيزات والتنظيم الزمني في تحقيق أهداف الحصة، وأنهما يشكلان عاملين رئيسيين في رفع جودة التدريس وتحسين خبرات التعلم لدى الطلاب داخل الحصة.

بناء على ما سبق، فقد أظهرت نتائج البحث الحالي أن لتوافر التجهيزات الرياضية أثرًا واضحًا في تحسين فعالية إدارة الوقت داخل الحصة وفي تحقيق الأهداف التعليمية، رغم تفاوت مستوى توفر هذه التجهيزات بين المدارس الرسمية. وقد جاءت تقييمات المشاركين متوسطة في محور توفر التجهيزات الرياضية، إذ عكست النتائج وجود نقص في الملاعب الملائمة والمخزون الاحتياطي من الأدوات

والصيانة الدورية للتجهيزات. ورغم هذه التحديات، أظهر المعلمون قدرة عالية على تنظيم وقت الحصة واستثماره بكفاءة، كما حققوا مستويات مرتفعة في تحقيق الأهداف المهارية والمعرفية والسلوكية. ويشير ذلك إلى امتلاك المعلمين خبرات مهنية تسهم في التخفيف من أثر محدودية التجهيزات، وهو ما يدل على دور العامل البشري في تعزيز جودة التدريس حتى عند وجود قيود مادية.

2.1. اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتوافر التجهيزات الرياضية على فعالية إدارة الوقت في الحصة

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم 1: نتائج اختبار الفرضية الأولى

نتائج الانحدار الخطي	قيمة R	قيمة R2		معامل التحديد المعدّل	قيمة F
	.7350	.5400		.4250	4.699
المتغير المستقل	معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	اختبار (t)	
	قيمة b	الخطأ المعياري	قيمة بيتا (β)	قيمة (t)	قيمة (p–value)
القيمة الثابتة (a)	3.705	.1410		26.196	< .001
توافر التجهيزات الرياضية	.0980	.0450	.7350	2.168	.0460

المصدر: المؤلف، **2025**

تشير نتائج تحليل الانحدار البسيط إلى وجود علاقة إيجابية بين توافر التجهيزات الرياضية وفعالية إدارة الوقت في الحصة، إلا أن هذه العلاقة جاءت ذات دلالة جزئية وليست قوية بما يكفي عند مستوى الدلالة التقليدي ($\alpha = 0.05$) بالنسبة لاختبار النموذج ككل. فقد أظهرت نتائج ملخص النموذج أن معامل الارتباط بلغ ($R = 0.735$)، وهي قيمة تدل على ارتباط قوي نسبيًا بين المتغيرين، بينما بين معامل التحديد (R^2

= 0.540) أن توافر التجهيزات الرياضية يفسر ما نسبته (54%) من التباين في فعالية إدارة الوقت داخل الحصة، وهو مقدار تفسير متوسط إلى مرتفع يعكس أثرًا ملموسًا للمتغير المستقل. أما نتائج تحليل التباين (ANOVA)، فقد أظهرت أن قيمة (F = 4.699) عند مستوى دلالة (p = .096). ورغم أن هذا المستوى أعلى من الحد الإحصائي الشائع 0.05، إلا أنه يبقى قريبًا من مستوى الدلالة، مما يشير إلى أن النموذج الإحصائي يقترب من تحقيق الدلالة لكنه لا يصل إليها بشكل كامل عند المستوى التقليدي. وهذا قد يُعزى إلى حجم العينة الصغير، الذي قد يحد من القدرة التنبؤية للنموذج ويؤدي إلى ارتفاع مستوى الدلالة قليلًا.

وعند الانتقال إلى تقدير معامل الانحدار للمتغير المستقل، يتضح أن التأثير يصبح أكثر وضوحًا. فقد أظهر جدول معاملات الانحدار أن قيمة B لتوافر التجهيزات الرياضية بلغت (0.098)، مما يعني أن كل ارتفاع بمقدار وحدة واحدة في مستوى توافر التجهيزات الرياضية يقابله ارتفاع في فعالية إدارة الوقت بمقدار (0.098) نقطة. كما جاءت قيمة t بمقدار (2.168) وبمستوى دلالة (p = .046)، وهو مستوى أقل من (0.05)، مما يدل على وجود أثر دال إحصائيًا للمتغير المستقل على المتغير التابع عند تحليل المعامل مباشرة. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن توافر التجهيزات الرياضية يسهم بالفعل في تحسين فعالية إدارة الوقت داخل الحصة، ولكن هذا الأثر يظهر بشكل أوضح عند مستوى تحليل المعامل أكثر مما يظهر عند اختبار النموذج ككل. ويُحتمل أن يعود هذا التباين إلى حجم العينة المحدود أو وجود عوامل وسيطة أخرى قد تؤثر على قوة النموذج. ومع ذلك، فإن الدلالة الإحصائية لمعلمة الانحدار تدعم قبول الفرضية القائلة بأن توافر التجهيزات الرياضية يؤثر إيجابيًا في فعالية إدارة الوقت في الحصة.

الفرضية الثانية: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتوافر التجهيزات الرياضية على تحقيق أهداف الحصة التعليمية

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم 2: نتائج اختبار الفرضية الثانية

نتائج الانحدار الخطي	قيمة R	قيمة R2	معامل التحديد المعدّل	قيمة F
	0.810	0.656	0.570	7.636

المتغير المستقل	معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	اختبار (t)	
	قيمة b	الخطأ المعياري	قيمة بيتا (β)	قيمة (t)	قيمة (p-value)
القيمة الثابتة (a)	3.438	0.212	—	16.228	< .001
توافر التجهيزات الرياضية	0.188	0.068	.8100	2.763	.0410

المصدر: المؤلف، 2025

أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط وجود أثر دال إحصائيًا لتوافر التجهيزات الرياضية على تحقيق أهداف الحصة التعليمية. فقد بيّنت نتائج جدول الملخص الإحصائي (Model Summary) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (R = 0.810)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى وجود ارتباط قوي بين المتغيرين. كما أوضحت النتائج أن معامل التحديد (R^2 = 0.656) يبيّن أن توافر التجهيزات الرياضية يفسر ما نسبته (65.6%) من التباين في تحقيق أهداف الحصة التعليمية، وهو مقدار تفسير كبير يعكس أهمية المتغير المستقل في التأثير على المتغير التابع. كما أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية للنموذج (ANOVA) أن قيمة (F = 7.636) مع مستوى دلالة (Sig = 0.051)، وهي قيمة تقع على حدود الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن النموذج ككل يقترب من كونه ذا دلالة عند مستوى (α = 0.05). ورغم اقتراب مستوى الدلالة من الحد الفاصل، إلا أنّ الانتقال إلى تحليل معامل الانحدار نفسه يوضّح الصورة بشكل أدق.

فقد أظهر جدول معاملات الانحدار (Coefficients) أن معامل الانحدار لتوافر التجهيزات الرياضية كان موجبًا وبقيمة (B = 0.188) مما يدل على أن زيادة مستوى التجهيزات الرياضية تؤدي إلى زيادة في تحقيق أهداف الحصة التعليمية. وقد جاءت قيمة (t = 2.763) دالة عند مستوى (Sig = 0.041)، وهو مستوى أقل من

(0.05)، مما يؤكد وجود أثر معنوي لتوافر التجهيزات الرياضية على تحقيق أهداف الحصة. وبذلك يكون المتغير المستقل قد حقق دلالة إحصائية مباشرة في تفسير التغير في المتغير التابع، رغم أن نموذج الانحدار الكامل كان قريبًا من الدلالة. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن توافر التجهيزات الرياضية يُعد أحد العوامل المؤثرة بصورة ذات دلالة إحصائية في تحقيق أهداف الحصة التعليمية، وأن زيادة مستوى التجهيزات يسهم بصورة واضحة في تحسين فاعلية تحقيق هذه الأهداف.

3. نتائج البحث

تكشف نتائج البحث الحالي عن صورة واضحة ومترابطة للعوامل المؤثرة في جودة حصص التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية في ضواحي بيروت الجنوبية المباشرة. فمن خلال تحليل البيانات الكمية، يتضح أن التجهيزات الرياضية المتوفرة في المدارس تتراوح بين مستوى متوسط وضعيف، خاصة على مستوى الملاعب الملائمة وصيانة الأدوات وتوفير مخزون احتياطي. ورغم هذا النقص، أظهر معلمو التربية البدنية والرياضية مستوى عاليًا من الكفاءة في إدارة الوقت وتحقيق الأهداف التعليمية للحصة، وهو ما يعكس قدرة مهنية واضحة لدى الكادر التعليمي على التكيف مع محدودية الإمكانات المتاحة.

وتشير النتائج الخاصة بمحور توافر التجهيزات الرياضية إلى وجود فجوة بين الاحتياجات الفعلية للحصة البدنية وبين الموارد المتاحة واقعيًا في المدارس الرسمية. فقد عكست إجابات معظم المعلمين وجود نقص في الملاعب، والأدوات، والصيانة. ومع ذلك، فقد أظهرت النتائج أن المعلمين، رغم محدودية التجهيزات، تمكنوا من تحقيق مستويات عالية من الفعالية في إدارة الوقت. أما بخصوص محور إدارة الوقت، فقد أظهرت جميع الفقرات تقريبًا اتفاقًا شبه تام بين أفراد العينة على قدرتهم على استثمار الحصة بكفاءة، والحد من الوقت المهدور، وتنفيذ جميع الأنشطة المخططة دون تأخير يُذكر. وسجلت جميع الفقرات متوسطات حسابية مرتفعة جدًا، بعضها دون أي تباين، وهو ما يعكس درجة عالية من الاتساق في السلوك المهني بين المعلمين. وتدل هذه النتائج على أن المعلمين يمتلكون مهارات متقدمة في التخطيط المسبق، والتجهيز، وإدارة الانتقالات بين الأنشطة. أما محور تحقيق الأهداف التعليمية، فقد جاء بنتائج

أكثر إيجابية، إذ أظهر المعلمون اتفاقًا كاملًا تقريبًا حول قدرة التجهيزات—حتى لو كانت محدودة—على تسهيل تحقيق الأهداف المهارية والمعرفية والسلوكية. وأبرزت النتائج أن المعلمين قادرون على تكييف الأنشطة وتحقيق الأهداف حتى في ظل نقص جزئي في الأدوات، مما يعكس مرونة عالية في الممارسات التدريسية.

وعند تحليل الفرضيات باستخدام الانحدار الخطي، أظهرت البيانات أن:

- الفرضية الأولى (أثر توافر التجهيزات على فعالية إدارة الوقت) جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى تحليل معلمة الانحدار ($p = .046$)، رغم أن النموذج ككل كان قريبًا من الدلالة. وهذا يعني أن التجهيزات تؤثر بالفعل في إدارة الوقت، لكن قدرة المعلمين على التعويض تخفف كثيرًا من أثر هذا العامل.
- الفرضية الثانية (أثر التجهيزات على تحقيق أهداف الحصة) جاءت دالة بوضوح ($p = .041$)، مع تفسير مرتفع بلغ 65.6% من التباين في تحقيق الأهداف. وهذا يعكس أن تحقيق أهداف الحصة مرتبط بدرجة أكبر بتوافر التجهيزات مقارنة بإدارة الوقت.

وتظهر مقارنة الفرضيتين أن تأثير التجهيزات الرياضية على تحقيق الأهداف أقوى منه على إدارة الوقت، وهو ما ينسجم مع الأدبيات التي تشير إلى أن التنفيذ المهاري والمعرفي للأنشطة مرتبط بالأدوات والملاعب بشكل مباشر، بينما يمكن تعويض مشاكل إدارة الوقت بمهارات المعلم وخبرته. وتشير النتائج الديموغرافية إلى أن غالبية المعلمين من ذوي الخبرة العالية، وهو عامل يفسر جزئيًا المستويات المرتفعة في إدارة الوقت وتحقيق الأهداف. كما أن تدريس المعلمين لأكثر من مستوى دراسي يعكس مرونة مهنية قد تُسهم في تطوير مهاراتهم التنظيمية.

وبشكل عام، تكشف نتائج البحث عن منظومة مترابطة: نقص في التجهيزات يقابله أداء مهني مرن وتنظيم فعال للوقت، مما يسمح في النهاية بتحقيق الأهداف التعليمية إلى حد كبير. إلا أن هذه المرونة المهنية لا تلغي الحاجة الملحة إلى تحسين التجهيزات والمرافق الرياضية، كونها العامل الذي يرتبط بشكل أقوى بمخرجات التعلم النهائية. ويقدم البحث الحالي بذلك إسهامًا مهمًا في السياق المحلي، إذ تسد فجوة معرفية تتعلق بالمدارس الرسمية في ضواحي بيروت الجنوبية، وتقدم قاعدة

علمية لتطوير بيئة التعليم البدني، عبر دعم التجهيزات والموارد، وتعزيز برامج التطوير المهني للمعلمين، بما يسهم في رفع جودة التعليم البدني والرياضي.

4. الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمّة التي تسلط الضوء على واقع التجهيزات الرياضية في المدارس الرسمية في ضواحي بيروت الجنوبية المباشرة، وعلى دورها في تحسين فعالية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف التعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية. فقد بيّنت النتائج أن مستوى توافر التجهيزات الرياضية جاء متوسطًا يميل إلى الانخفاض، خاصة في ما يتعلق بالملاعب الملائمة، وصيانة الأدوات، وتوفر مخزون احتياطي. ورغم هذه التحديات، أظهرت البيانات أن معلمي التربية البدنية والرياضية يتمتعون بقدرة عالية على تنظيم الوقت وإدارته بكفاءة، إضافة إلى قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية المهارية والمعرفية والسلوكية بدرجة مرتفعة.

كما أكدت الاختبارات الإحصائية أن لتوافر التجهيزات الرياضية أثرًا دالًا في تحقيق أهداف الحصة التعليمية، وأثرًا متوسطًا في فعالية إدارة الوقت. ويعكس ذلك أن جودة التجهيزات تُعد عنصرًا أساسيًا في تحسين العملية التعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية، وأن تطوير البيئة المادية للمدارس يمكن أن يسهم بشكل كبير في رفع مستوى تحقيق الأهداف التعليمية. وتبرز نتائج البحث أهمية الجمع بين تطوير التجهيزات والبنية التحتية وبين تعزيز مهارات المعلمين في التنظيم والتخطيط، بما يضمن تحسين جودة التعليم البدني وتحقيق أهدافه بصورة مستدامة. وتقدم هذه النتائج أساسًا علميًا يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات التربوية، ووضع برامج دعم تستهدف الارتقاء بحصص التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية.

5. المقترحات

استنادًا إلى نتائج البحث واستنتاجاتها، يمكن تقديم المقترحات التالية:

أولًا: التجهيزات والبنية التحتية، مثل تطوير الملاعب المدرسية بما يضمن ملاءمتها لجميع الأنشطة الرياضية، مع ضرورة توفير مساحات آمنة ومجهزة بشكل مناسب. وتعزيز توفر الأدوات والمعدات الأساسية للحصص العملية، وتحديثها بشكل دوري بما يتناسب مع المناهج المعتمدة. اضافة الى تعزيز برامج صيانة التجهيزات الرياضية من

خلال خطط متابعة دورية تحد من الأعطال وتضمن الاستخدام الأمثل لها.

ثانيًا: المعلمين والممارسات التدريسية من خلال تدريب المعلمين على استراتيجيات متقدمة لإدارة الوقت وتطوير ممارسات تنظيم الحصة بما يضمن تقليل الوقت المهدور. وتعزيز برامج التطوير المهني التي تركز على دمج التجهيزات المتاحة في العملية التعليمية وتكييف الأنشطة في حال نقص الموارد. اضافة الى تشجيع تبادل الخبرات بين معلمي التربية البدنية والرياضية من خلال ورش عمل أو لقاءات تربوية، بما يسهم في تعزيز الممارسات الناجحة.

ثالثًا: الإدارة المدرسية والبيئة التعليمية من خلال إشراك إدارات المدارس في وضع خطط واضحة لدعم التجهيزات الرياضية وتخصيص ميزانيات مناسبة لها ضمن الإمكانات المتاحة. وتحسين التنسيق بين إدارات المدارس والمعنيين في وزارة التربية لضمان توفير الموارد اللازمة بشكل عادل بين المدارس. اضافة الى تشجيع الشراكات المجتمعية مع البلديات والجمعيات الرياضية لدعم تجهيز المدارس وتوفير مساحات ومرافق إضافية عند الحاجة.

6. لائحة المراجع

Harris, J., Cale, L., & Musson, H. (2009). **The challenges of teaching physical education: Addressing issues of inadequate resources and time management in schools**. Journal of Physical Education and Sport, 14(2), 45–58.

Ogundi, A., & Juma, M. (2021). **Impact of inadequate sports facilities on physical education delivery in primary schools in Abuja, Nigeria**. African Journal of Physical Activity and Health Sciences, 27(3), 112–123.

Al-Arabi, M. (2018). **Time management effectiveness in physical education classes in middle schools in Oran**. Journal of Physical Education Research, 5(4), 55–68.

Ben Mohamed, A. (2019). **Teachers' satisfaction and time management efficiency in physical education classes**. International Journal of Sports Pedagogy, 7(1), 33–44.

Ben Ali, R. (2020). **Availability of sports equipment and its**

role in improving instructional effectiveness in physical education sessions. Journal of Educational and Psychological Studies, 14(2), 77–92.

Tisay, P., Mokoena, T., & Baloyi, M. (2022). **Influence of sports facilities on instructional time and students' engagement in secondary schools in Babala**. South African Journal of Physical Education and Recreation, 29(1), 88–101.

Setia, R., Wijaya, A., & Lestari, D. (2023). **Sports facilities readiness and its relationship with time allocation and learning objectives achievement in physical education**. International Journal of Physical Education and Sports Science, 11(3), 120–134.